الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4622 | الأحد | 28 ذي الحجة 1444 هـ | 16 يوليو 2023 م | السنة السادسة عشرة

«الجنائية الدولية» تفتح تحقيقا في أعمال قتل بدارفور

الرياض و واشنطن تؤكدان التزامهما المشترك بإنهاء الصراع في السودان

جهود الوساطة الإقليمية والدولية لم تنجح حتى الآن في إنهاء القتال بالسودان

سودانيون فروا إلى تشاد هرباً من القتال

«وكالات» : بالتزامن مع الوضع الميداني المتدهور في السودان والأنباء عن عمليات قتل في غرب دارفور قال المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان إن مكتبه يحقق في مزاعم تفيد بمقتل 87 مدنيا غرب دارفور على يد قوات الدعم السريع ومليشيا موالية لها.

ويتزامن استمرار الاشتباكات بين الجيش وقوات الدعم السريع مع تصاعد الدعوات للمحاسبة، علما بأن قوات الدعم السريع تنفي تورطها في ارتكاب انتهاكات وأعلنت ترحيبها بالتحقيق.

ووصفت الولايات المتحدة الوضع في دارفور بأنه مقلق للغاية، وناشدت المجتمع الدولي دعم جهود محاسبة المسؤولين عن الانتهاكات.

من جهة أخرى ذكرت الخارجية الأميركية أن وزير الخارجية أنتوني بلينكن أكد في اتصال هاتفي مع نظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان التزام بلديهما المشترك بإنهاء الصراع في السودان وتلبية الاحتياجات الإنسانية الملحة للشعب السوداني.

وقالت الخارجية الأميركية، في بيان على موقعها الإلكتروني، إن بلينكن تحدث الجمعة مع وزير الخارجية السعودي، لبحث مجموعة من القضايا الإقليمية والثنائية.

بدورها، قالت الوكالة السعودية للأنباء إن الوزيرين استعرضا أوجه توطيد العلاقات الثنائية وتعزيزها في كل المجالات، كما ناقش الوزيران المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية والجهود المبذولة بشأنها.

وتتشارك الرياض وواشنطن العمل على حلحلة الصراع في السودان الذي بدأ منتصف أبريل نيسان الماضي بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، حيث نجح البلدان برعاية سلسلة هدنات إنسانية بين الجانبين، تبادل طرفا الصراع فيها الاتهامات بالمسؤولية عن خروقات شابتها.

وتسبب القتال في نزوح آلاف المدنيين من العاصمة السودانية وتسبب أيضا في هجمات بدوافع عرقية في إقليم دارفور.

ولم تنجح جهود الوساطة الإقليمية والدولية حتى الآن في إنهاء القتال.

من ناحية أخرى أكدت مصادر طبية وعسكرية، السبت، أن «مسيرات تابعة لقوات الدعم السريع استهدفت مستشفى السلاح الطبي في أم درمان».

وأفادت المصادر بوقوع «4 قتلى مدنيين، فضلا عن جرحى جراء قصف مسيرات الدعم السريع للمستشفى».

وأشارت الصحة السودانية أيضا إلى «مقتل وإصابة مدنيين أثناء هجوم الدعم السريع».

وفي وقت سابق، تجددت الاشتباكات العنيفة وسط أم درمان والخرطوم بحري بين الجيش السوداني والدعم السريع، أمس السبت.

وقال الجيش السوداني إن قواته نفذت عملية نوعية ناجحة بمناطق المهندسين والعودة وحمد النيل بالخرطوم.

وكانت الاتصالات انقطعت لساعات عدة، الجمعة، في العاصمة السودانية، فيما كانت المعارك محتدمة بين الجيش وقوات الدعم السريع في مناطق عدة بالخرطوم مع تحذير المنظمات الإنسانية من تفاقم الأزمة.

وقالت منظمات ونشطاء معنيون بالدفاع عن حقوق الإنسان في السودان لرويترز، الجمعة، إن لديهم أدلة على أن قوات الدعم السريع شبه العسكرية احتجزت أكثر من 5000 شخص في ظروف غير إنسانية بالعاصمة الخرطوم.

وتخوض قوات الدعم السريع قتالا مع الجيش السوداني منذ ثلاثة أشهر. ويتهمها سكان بنهب المنازل واحتلالها.

وردا على طلب للتعليق قالت قوات الدعم السريع إن التقارير غير صحيحة، وإنها لا تحتجز سوى أسرى حرب، وإنهم يلقون معاملة حسنة.

وقالت قوات الدعم السريع لرويترز «المنظمات تغض الطرف عن انتهاكات الجيش لحقوق المدنيين من قصف بالطيران والمدفعية الثقيلة والاعتقالات وتوزيع السلاح للمدنيين».

وقالت المنظمات التي طلبت عدم نشر أسمائها مخافة أن تتعرض لأعمال انتقامية، إن ثمة مقاتلين بين المحتجزين في عدة أماكن في أنحاء الخرطوم، لكن من بينهم أيضا 3500 مدني منهم نساء ورعايا أجانب.

وانزلق السودان إلى هاوية الاقتتال بين الجيش والدعم السريع في 15 أبريل نيسان، بينما كانت الأطراف العسكرية والمدنية تضع اللمسات النهائية على عملية سياسية كان من المفترض أن تفضي إلى تشكيل حكومة مدنية.

وتوصل الجيش السوداني والدعم السريع لعدة اتفاقات لوقف إطلاق النار بوساطة من السعودية والولايات المتحدة، لكن المفاوضات التي جرت في جدة تم تعليقها الشهر الماضي بعد أن تبادل طرفا الصراع الاتهامات بانتهاك الهدنة.

من جانب اخر أعلنت السفارة السودانية في موسكو، أمس السبت، أنه من المتوقع أن يترأس رئيس المجلس السيادي قائد الجيش السوداني، عبد الفتاح البرهان، وفد البلاد في القمة الروسية الإفريقية.

وقالت السفارة لوكالة «تاس»: «نؤكد أن العمل جار للإعداد لزيارة رئيس المجلس السيادي للسودان، البرهان، في إطار القمة الروسية الإفريقية».

وأكدت السفارة أن «التعاون مع موسكو سيستمر، وروسيا هي شريكنا الاستراتيجي، ولا يمكن لأي أحداث أن تضر بعلاقاتنا مع روسيا».

كما أكد نائب رئيس مجلس السيادة في السودان، مالك عقار، أن رئيس مجلس السيادة، اللواء البرهان، يعتزم حضور القمة الروسية – الإفريقية في سانت بطرسبورغ.

من المقرر عقد القمة والمنتدى الاقتصادي الثاني بين روسيا وإفريقيا في الفترة من 27 إلى 28 يوليو في سانت بطرسبورغ.

وعقدت أول قمة بهذه الصيغة في أكتوبر 2019 في سوتشي تحت شعار «من أجل السلام والأمن والتنمية».

«نوتيكا» تبحر لسحب النفط من الناقلة «صافر»

اليمن : وفاة ضابط «أسير» تحت التعذيب في سجن للحوثيين بصنعاء

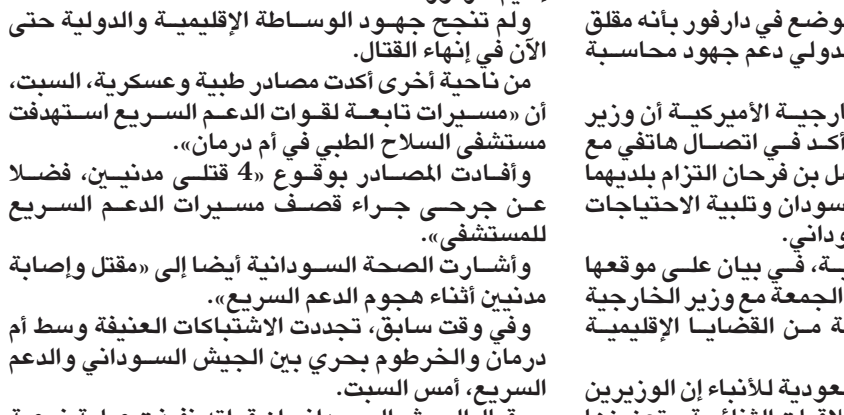
السفينة نوتيكا

«وكالات» : أعلن ديفيد غريسي، منسق الأمم المتحدة المقيم في اليمن، أمس السبت، أن سفينة تبحر من جيبوتي في طريقها إلى الساحل اليمني على البحر الأحمر لسحب مليون برميل من النفط من خزان النفط صافر.

وأكد غريسي في حسابه على تويتر أن عملية نقل النفط من الناقلة المتداعية صافر إلى السفينة التي تسمى نوتيكا سوف تبدأ الأسبوع المقبل، نقلا عن وكالة أنباء العالم العربي.

والاثنين الماضي، أعلنت الأمم المتحدة أن عملية سحب حمولة ناقلة النفط صافر المهجورة قبالة سواحل اليمن ستبدأ «بحلول الأسبوع المقبل».

و«صافر»، التي صُنعت قبل 47 عاماً وتُستخدم كمنصّة تخزين عائمة، محمّلة بنحو 1،1 مليون برميل من النفط الخام، ولم تخضع السفينة لأي صيانة منذ 2015 ما أدى إلى تآكل هيكلها وتردّي حالتها.

وستضخ شركة سميت سالفدج (SMIT Sa–vage) النفط من صافر إلى السفينة نوتيكا (Nautica) التي اشترتها الأمم المتحدة خصيصًا لهذه العملية، قبل أن تقوم بقطر الناقلة الفارغة في عملية تقدّر كلفتها بـ148 مليون دولار.

وقال غريسلي في اجتماع لمجلس الأمن «لقد أكدت SMIT لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أنه يمكن المباشرة بنقل النفط مع مستوى خطر ضمن النطاق المقبول».

وأضاف أن سفينة صافر «مثبتة تماما لأجل نقل النفط من سفينة لأخرى»، مؤكدا أن «خطرا متبقيا» لا يزال قائما وأنه تم وضع خطة «في حال وقوع حادث».

وأشار إلى أن إنجاز عملية النقل سيستغرق نحو أسبوعين، وبعدها «سيستطيع العالم بأكمله أن يتنفس الصعداء».

بحسب الأمم المتحدة، تحمل الناقلة صافر أربعة أضعاف كمية النفط التي تسربت من ناقلة إكسون فالديز.

وكان تسرّب النفط من «إكسون فالديز» في العام 1989 أدى إلى واحدة من أكبر الكوارث البيئية في تاريخ الولايات المتحدة.

وفي حال حصل تسرّب من «صافر»، فإن البقعة النفطية يمكن أن تطال إضافة إلى الساحل اليمني، سواحل السعودية وإريتريا وجيبوتي والصومال، وستبلغ كلفة تنظيف المياه نحو 20 مليون دولار، بحسب تقديرات الأمم المتحدة التي تحذّر كذلك من عواقب كارثية بيئيا واقتصاديا وإنسانيا.

ويعتمد 1،7 مليون شخص في اليمن على الصيد البحري الذي يمكن أن يصاب بنكسة كبرى من جراء أي تسرب نفطي قد يؤدي كذلك إلى إغلاق موانئ عدة تستخدم لإيصال المواد الغذائية.

من ناحية أخرى توفي ضابط من قوات الجيش الوطني التابعة للحكومة اليمنية، إثر تعرضه للتعذيب في سجن لميليشيا الحوثي في صنعاء.

وأفاد مصدر حقوقي أن الضابط الأسير فيصل عبد العزيز أبو راس توفي داخل سجن للحوثيين بصنعاء، موضحا أن الضحية تعرض للتعذيب الوحشي خلال احتجازه في السجن، قبل أن يفارق الحياة متأثرا بذلك.

وأدان وزير الإعلام اليمني، معمر الإرياني، واستنكر بأشد العبارات إقدام ميليشيا الحوثي الإرهابية التابعة لإيران على تصفية الضابط في الجيش الوطني فيصل عبدالعزيز أبو رأس، تحت التعذيب، بعد احتجازه وإخفائه قسراً مع عدد من رفاقه في جبهة آل أبو جبارة بمحافظة صعدة العام 2019.

وأوضح الإرياني في بيان، أن الضابط فيصل عبدالعزيز أبو راس، تعرض كباقي الأسرى والمختطفين والمحتجزين قسراً في معتقلات ميليشيا الحوثي غير القانونية، لأبشع صنوف التعذيب النفسي والجسدي، والحرمان من الرعاية الصحية وأبسط الحقوق ما أدى لوفاته.

وأفاد أن وزارة حقوق الإنسان رصدت أكثر من 350 حالة قتل تحت التعذيب من إجمالي 1635 حالة تعرضت للتعذيب في معتقلات الميليشيا.

ودعا وزير الإعلام اليمني إلى تحقيق عاجل وشفاف في جرائم تعذيب الأسرى والمختطفين والمحتجزين قسرا في معتقلات ميليشيا الحوثي، وقتلهم بهذه الصورة الممنهجة، والتمثيل بجثثهم بطريقة وحشية، مؤكدا مشاركة قيادات حوثية فيها بينهم المدعو عبدالقادر المرتضى، وملاحقة ومحاكمة مرتكبيها باعتبارهم «مجرمي حرب».

الأمم المتحدة : شروط سوريا لاستخدام معبر باب الهوى غير مقبولة

قافلة مساعدات مرت عبر معبر باب الهوى وصولاً لسوريا في 10 يوليو الحالي

«وكالات» : عبرت الأمم المتحدة، الجمعة، عن قلقها مما اعتبرتها «الشروط غير المقبولة» التي وضعتها دمشق لاستخدام معبر باب الهوى الحدودي لتوصيل المساعدات الإنسانية إلى المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في شمال غرب سوريا، حسب ما جاء في وثيقة اطلعت عليها وكالتا «فرانس برس» و«رويترز».

وقال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (أوتشا) في هذه الوثيقة التي أرسلها إلى مجلس الأمن الدولي، الجمعة، إن الرسالة التي بعثتها السلطات السورية والتي تسمح فيها باستخدام هذا المعبر الواقع بين تركيا وسوريا «تحتوي على شرطين غير مقبولين».

وفي الوثيقة، اعترض مكتب (أوتشا) على «شرطين غير مقبولين» وردا في الرسالة التي أرسلتها سوريا يوم الخميس، والتي تحدد موافقتها على عملية الأمم المتحدة. والشرطان هما الحظر المفروض على التحدث إلى كيانات «مصنفة إرهابية» وكذلك «الإشراف» على عمليات الأمم المتحدة من جانب منظمات أخرى.

وقال المكتب: «أولا، شددت الحكومة السورية على أنه لا ينبغي للأمم المتحدة التواصل مع الكيانات المصنفة على أنها إرهابية.. ويجب على الأمم المتحدة وشركائها التنفيذيين الاستمرار في التعامل مع الأطراف المعنية من الدول وغير الدول وفقا لما تقتضيه العملية».

واعتبر أن مثل هذه المشاركة مع بعض الكيانات التي تصنفها دمشق إرهابية «لا غنى عنها للوصول الآمن وفي الوقت المناسب إلى المدنيين المحتاجين وتتوافق مع القانون الإنساني الدولي».

كما قال المكتب إن مطالبة الحكومة السورية بأن تقوم اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر العربي السوري بالإشراف على توزيع المساعدات الإنسانية في شمال غرب سوريا وتسهيلها «لا يتوافق مع استقلال الأمم المتحدة وغير عملي لأن اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر العربي السوري غير موجودين» في تلك المنطقة.

يأتي هذا بينما لم تستأنف الأمم المتحدة المساعدات الإنسانية لشمال غرب سوريا عبر معبر باب الهوى الحدودي، حسب ما أعلن المتحدث باسم الأمين العام، مشيراً إلى أن المنظمة لا تزال تدرس «الشروط» التي وضعتها دمشق لاستخدام هذا المعبر بعد انتهاء تفويض الأمم المتحدة.

وقال ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش «لم تعبر أي مساعدات إنسانية للأمم المتحدة باب الهوى».

وأضاف «نتشاور مع شركاء مختلفين. ونبحث في الشروط الواردة في الرسالة» من السلطات السورية.

وكانت دمشق أعلنت، الخميس، أنّها ستسمح للأمم المتحدة باستخدام معبر باب الهوى الحدودي بين تركيا وسوريا لمدة ستة أشهر لإيصال مساعدات إنسانية حيوية لملايين يعيشون في مناطق خارجة عن سيطرتها في شمال غرب البلاد.

وجاء هذا الإعلان بعد انتهاء مفاعيل آلية إدخال المساعدات من تركيا إلى سوريا عبر معبر باب الهوى، والتي تسمح منذ العام 2014 بإرسال هذه المساعدات إلى مناطق المعارضة من دون إذن من دمشق.